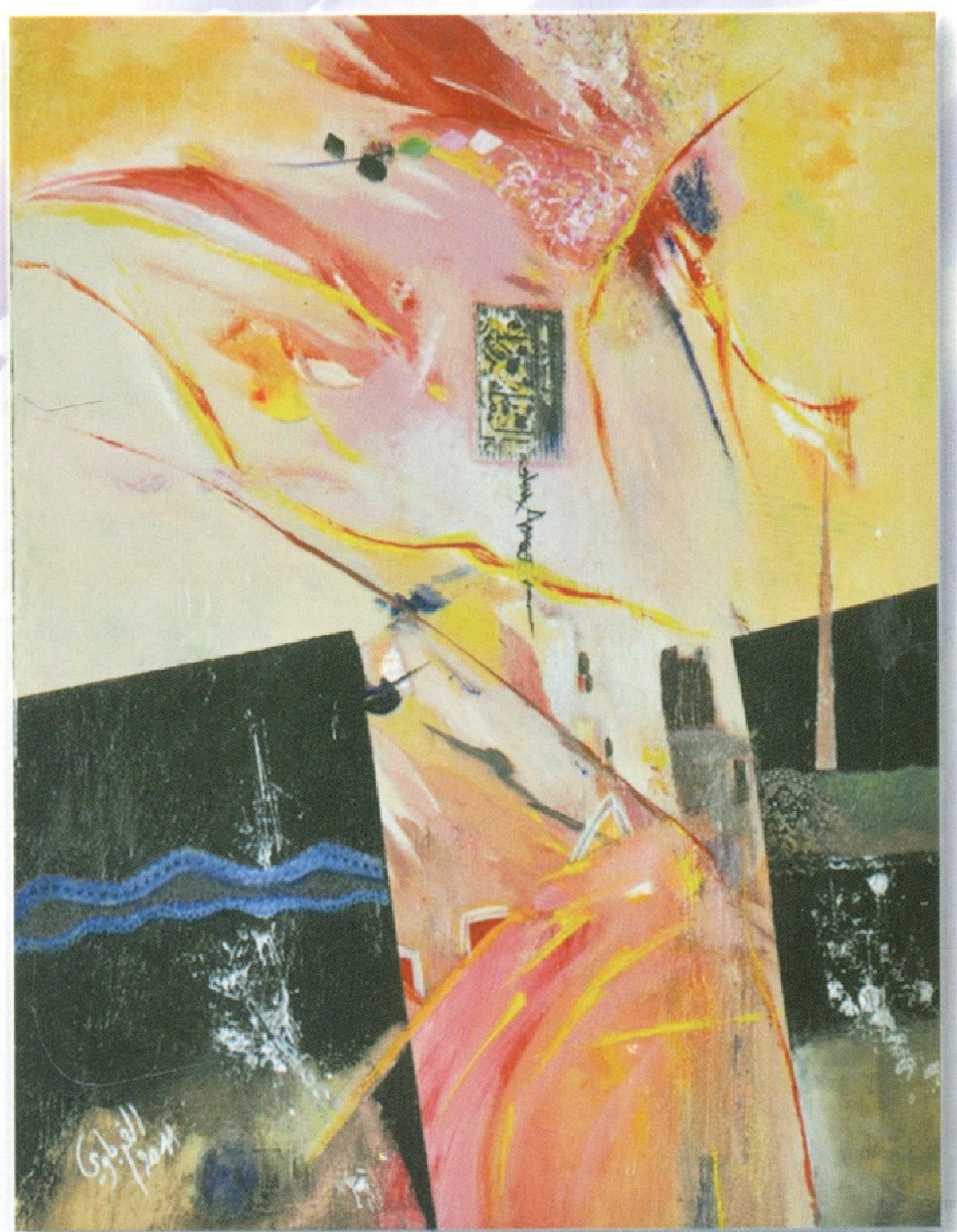
قهقهة شهية

جمعة الفاخري

قصصٌ قصيرةٌ جداً



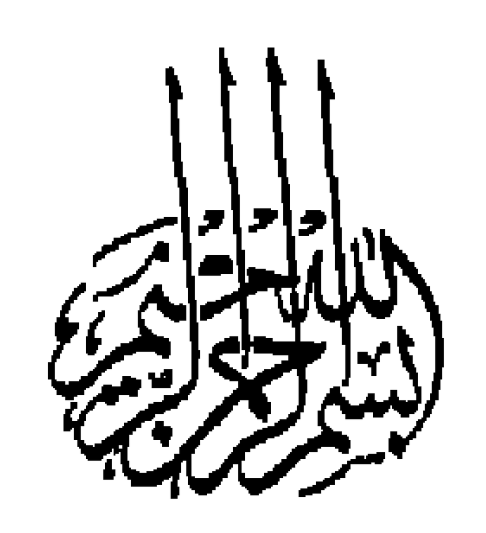
الطبعة الأولى 2014

إهـــــــداء ٢٠١٤

الاستاذ الدكتور خالد عزب

جمهورية مصر العربية

قهقهة
شهية



قهقهة شهيَّة – قصصٌ قصيرةٌ جدًّا – جمعة الفاخري

الطبعة الأولى : 2014م .

رقم الإيداع المحلّي : 544 / 2013 ، دار الكتب الوطنيَّة.

الرقم الدولي الموحَّد : ردمك 8 – 1295 ـ 1 ـ 9959 ـ ISBN 978

الوكالة الليبيَّة للترقيم الدولي الموحَّد للكتاب.

دار الكتب الوطنيَّة

بنغازي – ليبيا

هاتف: 9090509 – 9096379 – 9097074

بريد مصور : 9097079

البريد الإلكتروني : nat_lib_libya@hotmail.com



الدار العالمية للنشر والتوزيع

ص.ب: 610 ر.ب: 21111.31 ش الصالحي. محطة مصر . الإسكندرية

محمول: 01006552118 +2/ ت: 4970370 203+/ تلفاكس: 3907305 203+

E.mail: alamia_misr@hotmail.com

قهقهة شهية

قِصَصٌ قَصِيرَةٌ جِدًّا

جمعة الفاخري

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعة الفاخري ... البحّار المغامر...

أ . د أحمد جاسم الحسين

إذا كانت الكتابة بحرًا؛ فإن الكُتّاب صيّادو الكلمات.... ولعلّ جمعة الفاخري في هذه المجموعة وسواها، صيّاد يريد أن يختار نفيس القصة القصيرة جدًّا ليصنع نسيجه الخاص... وهذا حقه الإبداعي المحفوظ، الذي له أن يجترح الطرق الملائمة فنيًّا وفكريًّا وموضوعاتيًّا للوصول إليه...

وإذا كانت القصّة القصيرة جِدًّا- في الكثير من تبدّياتها- خليجًا إبداعيًّا؛ فإنّ هذه المجموعة (قهقهة شهيّة) رافد جديد يمدُّ ذلك الخليج بالكثير من الأسماك الفنيّة والمحار الجمالي، الذي غذّاه القاصُّ جمعة الفاخري بخبرته، وحرصه على تقديم مدوّنة قصصيّة تتقاطع مع المنجز السابق والحالي، وتنشد في الوقت ذاته إعلان خصوصيّتها. وفي ضوء الكلمات السابقات يمكن للمتلقّي أن يقترح عددًا من المفاتيح التي تكشف مكونات المجموعة وسماتها الرئيسة، وتملأ الفراغات التي بثّها القاص في أرجاء نصوصه.

أوّل المكونات الملفتة في المجموعة عناوينها / بصفتها عتبات نصية تشكل موالج أولية للإطلال على النصوص، حيث بدا انشغاف القاص بالعنوان المفردة/ المصدري الذي يريد أن يعطي إطلاقية للفعل والهروب من التقييد الزماني أو الصياغي التقليدي أو الطول المنافي لطبيعة الـ ق. ق. ج، إذ تترجّح العناوين بين التميُّز الذي يصعب تكراره في نص آخر، وبين عناوين مطروقة يمكن أن نعثر عليها، أو سبق أن عثرنا عليها في نصوص سابقة مثل (خيانة، حياة، استقامة، غياب، تسلُّل، احتجاج...)، ولا يبدو أن القاص حرص في معظم نصوصه على صنع خصوصيَّة في العناوين، اكتفى بملائمة العنوان لرسائل القصة غالبًا، فوظَّف المفردة الملائمة التي قد تحقق المبالغة، أو المفارقة، أو تداعب الثيماتِ المبثوثة في النصوص، وأحسبُ أنَّ القصة القصيرة جدًّا في كثير من تجلّياتها النَّصِّيَّة تسعى لشحن العناوين بطاقات جماليَّة ودلاليَّة إضافيَّة تشارك النصَّ تأكيد خصوصيَّتَه.

لا تستغني نصوص المجموعة عن حكائيتها الصريحة، مبتعدة عن اجتهادات شعرية أو مقالاتية أو خاطراتية....مركزة على الحدث واضح المعالم المرتبط ببداية ونهاية...مستحضرًا أدوات الحكائية من وصف وحوار ووجهات نظر، الحريص على

إيصال مقولة ما في نهاية النص. دون أن يعني ذلكَ الإخلاصُ للحكائيَّةِ الوقوعَ في براثنِ نافل القول، فالنصوص تعلمُ أن هويتها تكمن في تبدٍّ من تبدِّياتها بالتكثيف، واللغة المحمَّلة بحمولات دلاليَّة ثريَّة، وتعلم أن خروجها عن التكثيف سيجعل (حراس الفضيلة)، حاملي مراصد الإدانة يوجِّهون سهامهم التقزيمية...

يلهث المتلقِّي خلف (تبْييء) منشود يمنح المزيد من الخصوصية لنصوص المجموعة، فلا يعثر عليه، ليسائل نفسه عن أسرار ذلك ونحن أمام قاص عرف باهتماماته الشعبية والبيئوية، ليس من حق الناقد بمفهوم من المفاهيم أن يبحث عما يرتجيه، بل هو ساعٍ لقراءة ما هو موجود في النصوص، لا يعلم القارئ أن من كتب تلك النصوص قادم من ليبيا أو من بنغازي أو من أجدابيا...ربما يستعيض القاص عنه بمحاولات خجولة للتناص مع مثل (القشة التي قصمت ظهر البعير) في توظيفين مختلفين و(كليب والناقة) و(المتنبي) و(سيزيف) وتفَّاحة نيوتن في نصين.

ولا يفارق الكاتب الأفكار التقليدية في مناطق عدة، فالناقد يكأكئ حول النص، والحبيب تتركه حبيبته والزعيم متعلق بالسلطة ومن أجل ذلك نفتقد الدهشة التي يحققها الإبداع في كثير من نصوصه ومحاولة تفريخ الأفكار أو توليد تأويلات جديدة قليلة... الأرض وحبة القمح...

يلجأ القاص في بعض المناطق إلى اجتراح تأويلات مختلفة، فمصطلح ق. ق. ج الذي استعملته في كتابي القصة القصيرة جدًّا عام 1997 له تأويل مختلف عند القاص، فهو يعني ..... معاناة - تسلُّل - أخ - خبز، في محاولة للاقتراب من عالم الجرأة....الذي يتيح تقديم نصوص مختلفة...

والعوالم التي تشغل بال الكاتب هي عوالم الكتابة في خمسة نصوص، وعوالم علاقة المرأة الرجل، وعلاقة الإنسان بظله (12) نصًا والسؤال لماذا لم يجعلها الكاتب في متوالية قصصية واحدة....تتحدث عن الظل.... والصورة والإطار، والمرايا التي توظف توظيفات مختلفة والمطعم وعلاقة الرجل بالمرأة...وما هي مؤرِّقات القاص....والحاكم والمحكوم؟

الكثير من القصص ذات طابع واقعي من التجربة المعاشة وقصص ذات طبيعة فكريَّة تريد أن تعبِّر عن قناعات معيَّنة عبر الضمائر الثنائيَّات والوحدة وعدم التشتُّت والابتعاد عنِ المجسَّد وفقدان التشخيص... والأسماء والمفارقة بين بدايته ونهاية النص والعنوان.....

وكذلك الفرد وموقف الجماعة منه: هو المتميز وهم القامعون، هم الذين يعتقلونه (انكسار) وهم الذين يستهزئون بتميزه (انشغال) وهم الذين يكأكئون حول نصه لقتله...

ويتبادل الدور معهم فهم الداعون لتقديس القديم وهو المعرض في (إعراض) وهذا شأن المتميزين، أليس المتنبي أحدهم في (استجواب) وهو تاركهم؛ المنتمي لظله....في (تسكع)، الراغب بالتخلص من هذا الظل في (فينيق)، والظل ذاته يعطيه الفرصة ليهين الحاكم في (تشفٍّ)، ويتيح له الظل التخلص من محاولتهم دفنه في (مرافقة) ومع أن الحسناء تفقد ظلها إلا أن ألف ظل يلتف حولها (التفاف)...

ويلجأ للخيال كي يحلَّ مشاكله مع صاحب الوعود القولية الكثيرة في (خيال) ولا تتردَّد المرأة في الانسحاب من محل

المرايا هروبًا من الحقيقة، ولو أتيح للمرايا أن تغوص في أعماق من يصنعها لوجد صورة مختلفة في (كشف)، والفرد يريد أن يضع الجمهور في سلة واحدة فيحولهم إلى جماجم مسرحية في (انشوطة)، وإذا لم يجد فكرة تغريه سينام في (فكرة) وهو الذي يستجيب لإغواء آلة الزمن التي ترميه إلى مقعده من النار في (آلة) وهو الباحث عن صورته الحقيقية في (غبار) وهذا طبيعي في ظل تقارير صحفية تعيد النظر في الكثير من الأحداث التاريخية المتعلقة بكليب...في (تقارير) المرأة الحاملة بالعرس، إذ تحقق رغبتها بقتل عرس آخر لكنها تصل متأخرة، ويلجأ إلى الطبيعة حيث الغيمة تحيي الأرض لتنبت السنابل..ورائحة البرتقال تكون عاملًا لتذكيره بوطنه...

أما الكاتب في (ق ق ج) فيخيب أمله في التأويل الجاهل الذي يواجهه به الإعلامي، وحين يكتب نصًا قصصيًا يتجادل حوله الناس، فالمؤلِّف يموت ويبقى النصُّ حيًّا، وفي (موت) تشتكي القصَّةُ من راويها معوِّلةً على ساردها ومتلقِّيها، وفي (صورتان) يحضر الغدير بصفته مرآة ويغيب هو حين تختفي، ويؤكد حتمية العلاقة بين الزمَّار والمزمار، وفي (تآكل) كذلك يحدث سوء تأويل من المتلقِّي لإطار الصورة، والخطيب لا يكترث

بموقف الناس من خطبته ونعاسهم حيث يتابع بغير اكتراث... لكنهم في الوقت نفسه الجماعة الحالمة في (إمطار)، ويقدم صورًا محيِّرة حيث تنفتح الإشارة لكن السائق ميِّت، وكذلك صيغة السؤال والجواب الحواري حول كلمة آآآخ....!

ويتناول الوفاء بين الكرسي وصاحبه بخاصة إذا كان كرسي مقعد، وموقف الجوامد من بعض تصرُّفات البشر؛ إذ تدور في فلكه عدد من القصص منها (عفن) حيث يلفظ العلم من لُفَّ به رافضًا، وغير مصدِّقٍ للرواية الرَّسميَّة، وهذه من القصص ذات الموضوع المتجدِّد...

تحاول معظم قصص هذه المجموعة أن تدور في فلك الشائع من مكوِّنات القصة القصيرة جدًّا، غير أنها تدرك في الوقت نفسه أن الحفر في الفن، والتدرُّج في الابتعاد عن مركز الدائرة قد يكون مدخلًا مأمولًا لإعلان خصوصيَّة التجربة...

وأحسبُ ختامًا أن القاص جمعة الفاخري يحاول أن يصنع مشروعه القصصي الخاص، ويطمح في الوقت ذاته أن تصبَّ نصوصه في المشروع العام للقصة القصيرة جدًّا الذي يشغل اهتمامًا كبيرًا من الجغرافيا العربية، من أجل ذلك فإن

الفاخري لا يتوانى عن المشاركة في معظم الملتقيات والتواصل مع الكتَّاب والنقَّاد والقرَّاء حتى لو كان ذلك على حساب وقته... لكن حسب المرء أن يتذكر (من طلب العلا سهر الليالي).

إِنْكِسَارٌ

اِعْتَقَلوا ظِلَّهُ .. وَأَطْلَقوا سَرَاحَهُ ..

سَارَ قَلِيلاً ..

ثُمَّ اِنْكَسَرَ ..!!؟

مكناس/ 2013/5/18

⁂

اِنْشِغَالٌ

خَرَجَ صَارِخًا : وَجَدْتُهَا ..!!

لَمْ يَعْبَإِ النَّاسُ بِدَهْشَةِ اكْتِشَافِهِ ..

فَلَقَدْ كَانُوا مُنْشَغِلِينَ بِعَوْرَتِهِ ..!؟

مكناس/ 2013/5/18

❀ ❀ ❀

كَأْكَأَة

تَكَأْكَأَ النُّقَّادُ عَلَى نَصِّي

كَتَكَأْكُئِهِمْ عَلَى ذِي قِصَّةٍ ..

صَلَبُوهُ .. فَتَلُوهُ نَقْدًا ..

فَحَيَا ..

أَسْرَى عَلَى بُرَاقِ فَصَاحَتِهِ مِعْرَاجًا إِلَى الْقُلُوبِ ..

....

أَمَّا أَنَا فَافْرَنْقَعْتُ عَنْهُمْ ..!؟

اجدابيا/2013/5/14

إمْطارٌ

حَامِلِينَ أَوْعِيَتَهُمْ ، رَكَضَ الْعَطْشَى خَلْفِ غَيْمَةٍ سَمْرَاءَ مُكْتَنِزَةٍ .. أَنْهَكَهُمُ الرَّكْضُ فَنَامُوا .. فَأَمْطَرَتْ فِي أَحْلامِهِمْ ..!؟

اجدابيا/2013/5/9

❦ ❦ ❦

إِعْرَاضٌ

- مِنْ هُنَا مَرُّوا؛ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُقَبِّلَ مَوْطِئَ سَنَابِكِ خَيْلِهِمْ..

....

أَدَارَ ظَهْرَهُ لَهُ .. وطَفِقَ يَتَبَوَّلُ إِلَى حَيْثُ أَشَارَ..!؟

اجدابيا/ 2013/5/12



اسْتِجْوابٌ

كَيْفَ وَاجَهْتَ المَوْتَ أَيُّهَا الشَّاعِرُ الْفَارِسُ..؟

بِقَلْبِ أَسَدٍ، وَرُوحِ بَطَلٍ ..

مَا دَلِيلُكَ ..؟!

«فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُني ..

وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ»

أَحَقًّا أَنَّهُ يَعْرِفُكُمْ .. ؟؟

« .... » صدق الله العظيم..!

اجدابيا/ 2013/5/7

❀ ❀ ❀

تَسَكُّعْ

رَجُلٌ يَمْتَطِي ظِلَّهُ ..

يَتَسَكَّعُ بِهِ فِي الطُّرُقَاتِ ..

يَتْعَبَانِ فَيَتَرَجَّلُ عَنْهُ وَيَنَامَانِ ..!

اجدابيا/ 2013/5/7

❧ ❧ ❧

فِينِيقٌ

طَوِيلاً جَرَرْتُ ظِلِّي وَرَائِي .. أَنْهَكَنِي جَرِّي لَهُ .. أَقْعَيْتُ بِثِقْلِي عَلَيْهِ .. اِسْتَلْقَى تَحْتِي مَدْحُورًا .. حِينَ أَيْقَنْتُ بِمَوْتِهِ نَهَضْتُ مُغَادِرًا، خَالِعًا إِيَّاهُ .. مَضَيْتُ فَامْتَدَّ أَمَامِي مُحَاوِلاً تَسَلُّقَ قَامَتِيَ الْعَارِيَةِ..!

اجدابيا/ 2013/5/7

☘ ☘ ☘

تَشَفٍّ

يَنْتَظِرُ مُرُورَ الْحَاكِمِ إِلَى قَصْرِهِ ..

يَدُوسُ ظِلَّ رَأْسِهِ ..

يَرْكُلَهُ ..

ثُمَّ يَتَبَوَّلَ عَلَيْهِ .. وَيَمْضِي ..!!؟

اجدابيا/ 2013/5/7

❀ ❀ ❀

مُرَافَقَةٌ

يَسِيرُ مُوَازِيًا نَعْشَهُ .. وَيَبْكِي ..

يَتَوَقَّفُونَ أَمَامَ الْقَبْرِ فَيَسْبِقَهُمْ ..

لَمْ يَسْتَطِيعُوا إِدْخَالَهُ قَبْرًا امْتَلأَ بِظِلِّهِ ..!!

اجدابيا/ 2013/5/7

❀ ❀ ❀

تَعَدُّدَ

فِيهَا .. رَأَى وَجْهَهُ مَشْرُوخًا ..

حَطَّمَهَا .. فَرَأَى وَجَوْهَهُ كُلَّهَا مَشْرُوخَةً ..!!؟

اجدابيا/ 2013/5/7

❀ ❀ ❀

مَآلٌ ..

مِنْ فَمِ عُصْفُورٍ سَقَطَتْ قَشَّةٌ ..

قَصَمَتْ ظَهْرَ بَعِيرٍ ..

حَمَلَهَا السَّيْلُ إِلَى الْبَحْرِ ..

مَدَّ لَهَا غَرِيقٌ يَدَهُ ..

مَدَّتْ لَهَا مَوْجَةٌ عَصَبِيَّتَهَا ..

دَارَتْ .. تَقَلَّبَتْ .. غَرِقَتْ .. طَفَتْ ..

انْدَسَّتْ فِي تَجَاوِيفِ صَخْرَةٍ تَفْغَرُ فَاهَا لِلزَّبَدِ الذَّاهِبِ جُفَاءً..!!

اجدابيا/ 2013/4/18

❀ ❀ ❀

قَشَّةٌ

صَاحَ الغْرِيقُ : قَشَّةً ؟؟

صَاحَ الْبَعِيرُ .. ظَهْرِي ..!!؟

صَاحَ العُصْفُورُ عُشِّي ..!؟

لا تَزَالُ الأَمْوَاجُ تُرْغِي ..

لا يَزَالُ الدَّرْبُ يُغْرِي .. !!

اجدابيا/ 2013/4/16

* * *

اِلْتِفَافٌ

صَاحَتِ الْحَسْنَاءُ : لَقَدْ أَضَعْتُ ظِلِّي ..!!؟

....

قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهَا صَوْتُهَا الْتَفَّ حَوْلَهَا أَلْفُ ظِلٍّ ..!

اجدابيا/ 2013/4/16

❧ ❧ ❧

خَيَالٌ

كُلَّمَا طَلَبْتُ مُسَاعَدَتَهُ أَخْرَجَ لِي لِسَانَهُ ..

أَعْدَدْتُ لَهُ كَمِينًا لأُعَاقِبَهُ عَلَى خِذْلانِهِ لِي ..

أَمْسَكْتُهُ مِنْ رَقَبَتِهِ ..

خَنَقْتُهُ ..

بَدَا كَأَنَّهُ يَضْحَكُ ..

أَرْخَيْتُ قَبْضَتِي عَنْ رَقَبَتِهِ ..

غَمْغَمَ .. «سَتَقْتُلُنِي فَتَقْبَعُ أَبَدًا فِي مُسْتَنْقَعِ وَاقِعِيَّتِكَ ..؟!»

زَادَ حُنْقِي عَلَيْهِ فَشَدَدْتُ قَبْضَتِي عَلَى رَقَبَتِهِ ..

حَشْرَجَ الْخَيَالُ مُخْرِجًا لِي لِسَانَهُ ..!

اجدابيا / 2013/4/14

مَرَايَا

وَقَفَتْ أَمَامَ مَحَلٍّ لِلْمَرَايَا ..

نَظَرَتْ إِلَى وَجْهِهَا فِي عَشَرَاتٍ مِنْهَا ..

إِنْسَحَبَتْ مُمْتَعِضَةً تُهَامِسُ نَفْسَهَا :

« هل يَكْذِبْنَ كُلُّهُنَّ .. !؟»

اجدابيا / 2013/4/14

❀ ❀ ❀

كَشْفٌ

صَنَعَ مِرْآةً تَسْتَبْدِلُ وَجْهَ النَّاظِرِ إِلَيْهَا، وَتُظْهِرُ طَبَائِعَهُ وَسُلُوكَهُ ..

جَرَّبَ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ فِيهَا ..

فَخَرَجَ لَهُ وَجْهُ لِصٍّ ..

وَطَبَائِعُ سَفَّاحٍ ..

وَسُلُوكُ دَجَّالٍ .. !!؟

اجدابيا / 2013/4/14

أُنْشُوطَةٌ

بِإِصْبَعِهِ رَسَمَ أُنْشُوطَةً فِي الْهَوَاءِ ..

بِالإِصْبَعِ نَفْسِهَا أَشَارَ عَلَيْهِمْ بِإِدْخَالِ رُؤُوسِهِمْ فِيهَا ..

تَقَافَزُوا بِرُؤُوسِهِمْ إِلَيْهَا ..

أُطْفِئَ الضَّوْءُ ..

أُشْعِلَ ..

على المَسْرَحِ تَرَاءَى شَعْبٌ من جَمَاجِمَ ..!!

اجدابيا / 2013/4/14

* * *

فِكْرَةٌ

لا فِكْرَةَ تُغْرِينِي ..

سَأُطْفِئُ النُّورَ وَأَنَامَ ..!؟

اجدابيا / 2013/4/14

❀ ❀ ❀

آلَة

اِشْتَرَيْتُ آلَةَ الزَّمَنِ الرَّهِيبَةَ ..

رَكَبْتُهَا .. ضَغَطْتُ زِرًّا ..

فِي ثَوَانٍ أَلْقَتْنِي عَلَى بَابِ مُسْتَعِرٍ..

اتَّصَلْتُ بِمُخْتَرِعِهَا لأَسْأَلَهُ ، فَبَادَرَنِي: لا تَقُلْ لِي أَنَّكَ ضَغَطْتَ الزِّرَّ الأَحْمَرَ ..!؟

....

هَذَا لِمَنْ يُرِيدُ رؤيَةَ مِقعَدِهِ مِنَ النَّارِ ..!؟

اجدابيا / 2013/4/14

غُبَارٌ

صُورَتِيَ الْجَمِيلَةُ غَزَاهَا الْغُبَارُ..

وَجْهِي صَارَ مِثْلَ مَدْخَلِ كَهْفٍ مَهْجُورٍ..

نَفَضْتُ الغُبَارَ عَنْهَا ..

فَطَالَعَني فِي الإِطَارِ الْمُغْبِرِ بَحْرُ سَرَابٍ..!؟

اجدابيا / 2013/4/14

❀ ❀ ❀

تَقَارِيرُ

أَكَّدَتِ تَقَارِيرُ صِحَفِيَّةٌ مَا يَلِي:

أَنَّ كُلَيْبًا لَمْ يَقْتُلِ النَّاقَةَ ..

وَأَنَّ الْبَسُوسَ لا تَمْتَلِكُ نَاقَةً ..

وَجَسَّاسًا لَا قَوْسٌ لَدَيْهِ وَلَا سِهَامٌ ..

فَمَا مُبَرِّرُكَ أَيُّهَا الْمُهَلْهِلُ ، فِي هَجْرِ النِّسَاءِ

وَتَرْكِ الطَّهَارَةِ .. وَمُعَاقَرَةِ الْخَمْرِ

وَإِدْمَانِ الْحُرُوبِ ..!

إِنَّهَا صَفْقَةٌ مَعَ الرُّوَاةِ الْمُفْلِسِينَ ..

وَسَمَاسِرَةِ التَّارِيخِ..

ومُرْتَزِقَةِ الدُّرَامَا الْمَرْئِيَّةِ ..!!

اجدابيا / 2013/4/14

عَرُوسٌ

اِسْتَعْرَضَتْ فَسَاتِينَ الزِّفَافِ بِدَهْشَةٍ وتَحَسُّرٍ ..

اِرْتَدَتْ نَظَرَاتُهَا فِسْتَانًا جَمِيلاً ..

مُسْرِعَةً خَرَجَتْ بِهِ ..

تَزَفُّهَا أَبْوَاقُ السَّيَّارَاتِ عَرُوسًا ..

دَلَفَتْ لِقَاعَةِ عُرْسٍ ..

أَزَاحَتِ العَرُوسَ جَانِبًا ..

أَخَذَتْ مَكَانَهَا ..

اِنْحَنَى الْعَرِيسُ عَلَيْهَا ..

فَبَدَا كَأَنَّهُ يُعَانِقُ مُومْيَاءً ..!

اجدابيا / 2013/4/14

❀ ❀ ❀

اِنْدِلاعٌ

عَلَى الأَرْضِ الظَّمْيَاءِ مَرَّتْ غَيْمَةٌ سَمْرَاءُ .. لَوَّحَتِ الأَرْضُ لَهَا، اِبْتَسَمَتِ الْغَيْمَةُ .. سَقَطَتْ قَطْرَةُ مَاءٍ عَلَى حَبَّةِ قَمْحٍ .. عَانَقَتْهَا .. فَانْدَلَعَتِ الْحُقُولُ ..!

اجدابيا / 2013/4/13

❦ ❦ ❦

(ق ق ج)

أَرْسَلَ مَجْمُوعَتَهُ الْجَدِيدَةَ إِلَى بَرْنَامَجٍ أَدَبِيٍّ مَرْئِيٍّ .. قَلَّبَهَا الْمُذِيعُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِلاً : هَذِهِ رَسَائِلُ عِشْقٍ بَعَثَهَا حَبِيبٌ خَجُولٌ لِحَبِيبَتِهِ ، إِنَّهُ يَخْتَفِي خَلْفَ نَفْسِهِ فَيُسَمِّيهَا (ق ق ج) قَدْ يَكُونُ اسْمُهُ (قَلْبُ قَاصٍّ جَمِيلٍ) .. ثُمَّ أَلْقَاهَا جَانِبًا .. وَضَحِكَ ...!

اجدابيا / 2013/4/13



تَآكُلٌ

ثَبَّتُ صُورَتَهَا عَلَى الْجِدَارِ ..

جَعَلَ لَهَا إِطَارًا مِنْ حَبْلٍ عَلَى هَيْئَةِ قَلْبٍ ..

فِي الصَّبَاحِ وَجَدَ الْحَبْلَ مَأْكُولاً ..

لَمْ يَعُدْ يَحْتَمِلُ هَذِهِ السِّيزِيفِيَّةَ .

....

لَحْظَةَ تَحْطِيمِهِ الصُّورَةَ ..

لَمْ يَنْتَبِهْ لِلْعُثَّةِ تَتَّخِذُ بَيْتًا لَهَا أَسْفَلَ الإِطَارِ..!!

اجدابيا / 2013/4/13

* * *

خُطْبَةٌ

مَا إِنْ شَرَعَ فِي إِلْقَاءِ خُطْبَتِهِ حَتَّى مَضَوا يَغُطُّونَ فِي مَوْتٍ سَحِيقٍ.. ....

إِنْتَظَرَهُمْ ..

أَفَاقُوا ..

فَانْطَلَقَ مُبْتَدِئًا خُطْبَتَهُ بِتَثَاؤُبِهِمْ ...!!؟

اجدابيا / 2013/4/13

***

بُرتُقالة

إلى د. يوسف حطيني

فِي مَنْفَاهُ الْبَارِدِ الْبَعِيدِ ، جَذَبَتْ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ قَلْبَهُ إِلَى مَطْعَمٍ فَاخِرٍ....

سَيِّدَةٌ مُرَفَّهَةٌ كَانَتْ تُقَشِّرُ بُرْتُقَالَةً ..

أَلْقَتِ الْقِشْرَةَ فِي السَّلَّةِ فَانْدَفَعَ نَحْوَهَا وَالْتَقَطَهَا ..

اِحْتَضَنَهَا .. قَبَّلَهَا .. غَرَسَ أَنْفَهُ فِيهَا يَتَشَمَّمُهَا..

سَأَلَتْهُ مُسْتَغْرِبَةً : لِمَاذَا تَحْتَضِنُ قِشْرَةً خَاوِيَةً ..!؟

لَقَدْ شَمَمْتُ فِيهَا وَطَنِي ..!؟

اجدابيا / 2013/4/13

❀ ❀ ❀

جَدَلٌ

كَتَبَ قِصَّةً قصيرَةً جِدًّا وَنَامَ ..

أَثَارُوا حَوْلَهَا جَدَلاً طَوِيلاً ..

اِسْتَيْقَظَ .. نَامَ ..

....

لا يَزَالُ الْجَدَلُ طَوِيلاً ..

لا تَزَالُ القِصَّةُ صَاحِيَةً ..!؟

اجدابيا / 2013/4/13

***

مَوْتٌ

القِصَّةُ الْيَتِيمَةُ مَاتَتَ ...!؟

لاكَهَا الرَّاوِي الْفَظُّ حَتَّى بَهُتَتْ .. ثُمَّ تَلاشَتْ ..!

....

فِي مَأْتَمِهَا كَانَ السَّارِدُ الْفَقِيرُ يَبْكِي ..

مُنْتَظِرًا أَنْ يُقَدِّمَ لَهُ أَيُّ قَارِئٍ عَزَاءً يَلِيقُ بِحَجْمِها ..!

اجدابيا / 2013/4/7

* * *

صُورَتَانِ

كُلَّمَا نَظَرَ لِلْغَدِيرِ تَرَاءَتْ عَلَى مِرْآتِهِ صُورَتُهَا بِجِوَارِ صُورَتِهِ..

حِينَ اشْتِهَاءٍ إِنْحَنَى لِتَقْبِيلِ صُورتِهَا فَاخْتَفَتْ..

بَصَقَ فِي الْغَدِيرِ...

فَاخْتَفَى ....!؟

اجدابيا / 2013/4/7

❦ ❦ ❦

تَلَمُّس

شَرِقَ الزَّمَّارُ بِلَحْنٍ رَدِئٍ ..!!

....

مَاتَ ...!!

أَصَابِعُهُ لَمْ تَزَلْ تَرْقُصُ مُتَلَمِّسَةً اِنْزِلاقَ لَحْنٍ هَارِبٍ عَلَى قَوَامِ مِزْمَارِ يَتِيمٍ ..!!؟

اجدابيا / 2013/4/7

إِشَارَةٌ

أَصْفَرُ .. أَحْمَرُ .. أَخْضَرُ ...

لَمْ تَتَحَرَّكِ السَّيَّارَةُ ..

....

كَانَ السَّائِقُ يَغُطُّ فِي مَوْتٍ عَمِيقٍ ..!؟

اجدابيا / 2013/4/7

❀ ❀ ❀

أَخْخَخْ ..

لِمَاذَا يَصْرُخُ الْفَقِيرُ بِكَلِمَةِ (أَخْ) دُونَ أَنْ يُكْمِلَهَا ..!؟

فِي فَمِهِ تَذُوبُ كَلِمَةُ (خُبْزٍ) ..!

اجدابيا / 2013/4/7

***

اِفْتِقَادٌ

عَلَى الْبَحْرِ .. وَجَدُوا كُرْسِيَّهُ..

وَلَمْ يَجِدُوهُ...!!؟

....

عَلَى الْقَبْرِ ..

كُرْسِيٌّ مُبْتَلٌّ بِرَائِحَةِ الْبَحْرِ ..

يُحَاضِنُ الْقَبْرَ ...

وَيَبْكِي ..!!؟

اجدابيا / 2013/4/7

* * *

عَفَنٌ

مَسَاءً ؛ كَفَّنُوهُ بِعَلَمِ وَطَنِهِ ..

دَفَنُوهُ .. وَمَضَوا ...

لَيْلاً ؛ زَكَمَتْ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ أُنُوفَ النَّاسِ ..

فِي الصَّبَاحِ كَانَ قَبْرُهُ يَنْفُثُ عَفَنًا كَفَضَلاتٍ بَشَرِيَّةٍ ..

فِي السَّمَاءَ كَانَ الْعَلَمُ يَتَوَارَى خَلْفَ غَيْمَةٍ دَاكِنَةٍ ..

وَيَخَـ ....!؟

اجدابيا / 2013/4/7

* * *

حَقْلٌ

سَقَطَتْ تُفَّاحَةٌ فَالْتَقَطَاهَا ..

....

اِنْهَمَرَتِ الْحِجَارَةُ تَخْسِفُ جَسَدَيْهِمَا ..

....

عَلَى قَبْرَيْهِمَا نَبَتَ حَقْلُ تُفَّاحٍ ..!!

اجدابيا / 2013/4/7

☘ ☘ ☘

سُؤالٌ

خَرَجَ صَائِحًا: «وَجَدْتُهَا ..!!».

....

بِبَلاهَةٍ تَسَاءَلُوا:

« مَتَى ضَيَّعَهَا ..!؟».

اجدابيا / 2013/4/7

٭ ٭ ٭

إبْدَالٌ

تَسَاقَطَتْ أَسْنَانِي فَأَبْدَلُونِي بِهَا طَقْمًا نِسَائِيًّا لِعَجُوزٍ رَاحِلَةٍ..

أَنَامُ .. فَيَضْرُسُ الطَّقْمُ لِسَانِي لِيَصْحُوَ..!

أَسْتَيْقِظُ أَلُوكُ نَمِيمَةً عَفِنَةً ..

وَطَعْمُ سِوَاكٍ نِسَائِيٍّ رَدِئٍ يُنْتِنُ فَمِي ..!؟

اجدابيا / 2013/4/7

***

أُمِّيَّة

مَضْيَدَةٌ أُمِّيَّةٌ تُمَارِسُ الصَّيْدَ لِلْمَرَّةِ الأُولَى ..

تَتَمَطَّى .. تَتَلَكَّأُ ..

تَنُطُّ بِعُنْفٍ مُطْبِقَةً عَلَى يَدِ صَانِعِهَا ..!

اجدابيا / 2013/4/7

☘☘☘

آباءٌ

وَجْهٌ شَاحِبٌ يَحبِسُهُ إِطَارٌ مُتَهَالِكٌ عَلَى جِدَارٍ قَدِيمٍ كَوَجْهِ رَغِيفٍ مُحْتَرِقٍ ..!

هَذَا وَجْهُ أَبِيكَ ..!!

آهَاتٌ تَهُزُّ سَرِيرَ أَبِيهِ شَهْوَةً ..

يَمْتَلِئُ فَمُهُ بِقَامُوسِ شَتَائِمَ ..

تَصْفَعُهُ أُمُّهُ زَاجِرَةً : « أُسّ ... وَهَذَا أَيْضًا أَبُوكَ ..!!؟

كَمَّدَ بِيَمِينِهِ آلامَ الصَّفْعَةِ وَعَيْنَاهُ تَرْقُبَانِ رَجُلاً ضَخْمًا يُغَادِرُ بَيْتَهُم مُتَثَاقِلاً ...!

تَبِعَهُ .. صَرَخَ .. اِلْتَفَتَ إِلَيْهُ وَجْهُ مُعَلِّمِهِ الضَّخْمِ ..

قَفَزَ إِلَى ذَاكِرَتِهِ بَيْتٌ حَفِظَهُ عَنْهُ :

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ   إِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ

دَلَفَ إِلَى الْحَانَةِ وَرَاءَهُ صَائِحًا: « آبَائِي ، هَيَّا .. لأُفَاخِرَ بِكُمُ الْفَرَزْدَقَ ..!

اجدابيا / 2013/4/7

هَذَيانٌ

أَخْبَرُوهُ أَنَ ابْنَتَهُ غَصَّتْ بِتُفَّاحَةٍ عَفِنَةٍ ..!!

سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلِيهِ وَهْوَ يَهْذِي ..

«سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ .. سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ..!؟».

اجدابيا / 2013/4/7

تَفْقِيصْ

الْحَمَامَةُ الْحَمْقَاءُ نَسِيَتْ بَيْضَتَهَا الْوَحِيدَةَ فِي حَدِيقَةِ مَنْزِلِنَا ..

دِيكُنَا الأَعْزَبُ قَرَّرَ أَنْ يَحْتَضِنَهَا عَسَى أَنْ تَفْقُصَ لَهُ دَجَاجَةً..!!

اجدابيا / 2013/4/7

❀❀❀

وَجْهٌ

أَطْلَقَ أَنَامِلَهُ الْمُدَرَّبَةَ تَرْسُمُ وَجْهًا وَضِيئًا لِفَتَاةٍ تَبْتَسِمُ ..

مَسَحَ عَلَى اللَّوْحَةِ بِكَفِّهِ ..

تَلَمَّسَ ابْتِسَامَتَهَا الْعَذْرَاءَ ..

لَمْ يَرَ وَجْهَهَا قَطُّ ..!؟

زَائِرُو لَوْحَتِهِ ظَلُّوا يُعَانِقُونَ حَسْنَاءَهُ ..

وَيَبْتَسِمُونَ ...!

اجدابيا / 2013/4/7

✤ ✤ ✤

حَالَة

« ....وَلا أَعْزَبَ إِلاَّ زَوَّجْتَهُ ...»

أَمَّنَ المُصَلُّونَ ..

تَصَعَّدَتْ يَدَاهُ دُعَاءً ..

إِبْتَسَمَ.. نَظَرَ حَوْلَهُ فِي زَهْوٍ ..

وَنَسِيَ أَنَ يَقُولَ: آمِينَ ...!!

اجدابيا/2013/4/5

❀ ❀ ❀

طَنِينٌ

تَطُنُّ حَولَ وَجْهِهِ .. تَحُطُّ عَلى أَنْفِهِ .. تَشُدُّهُ إِلَيْهَا .. تَطِيرُ بِهِ .. يَتَمَدَّدُ .. يَثْقُبُ المُلاءَةَ .. يَخْرُقُ السَّقْفَ .. يَتَمَدَّدُ فِي الْفَضَاءِ .. يَفْتَضُّ الْغَيْمَةَ .. تَنْزُفُ .. يَبْتَلُّ .. يَغْرَقُ .. يَسْتَيقَظُ مَذْعُورًا .. يَرْمِي عَنْهُ المُلاءَةَ .. يَتَحَسَّسُ أَنْفَهُ .. يَطْمَئِنُّ عَلَى سَلامَتِهِ وَيَنَامُ .. فَتَلْسَعُهُ النَّامُوسَةُ ..!!

اجدابيا/ 2013/4/4

⁂

ظِلالٌ

يَجُرُّنِي خَلْفَهُ ..

يُظِلُّنِي بِسَعِيرِهِ..

أَتَلَظَّى بِهِ ..

حَاسِدَةً أُخْرَيَاتٍ يَنْعَمْنَ بِظِلالٍ حَجَرِيَّةٍ ..!!؟

اجدابيا/ 2013/4/3

❀ ❀ ❀

تَأَثُّر

تَأَثَّرَ بِهَا .. فَكَتَبَ قِصَّةً تُشْبِهُهَا ..

تَأَثَّرَ آخَرُ بِهَا فَكَتَبَ شَبِيهَةً لَهَا ..

كَتَبَ الْعَاشِرُ مَثِيلَتَهَا مُتَأَثِّرًا بِالشَّبِيهَةِ التَّاسِعَةِ

الكَاتِبُ العِشْرُونَ كَتَبَ قِصَّةً مَمْسُوخَةً لِلْقِصَّةِ الأَصْلِ ..

قَرَأَهَا الْكَاتِبُ الأَوَّلُ فَتَأَثَّرَ بِهَا فَكَتَبَ قِصَّةً تُشْبِهُهَا ..

لَكِنَّهَا لَا تُشْبِهُ - أَبَدًا - نَصَّهُ الأَوَّلَ ..!؟

اجدابيا/2013/4/4

صُورَةٌ

رَسَمَ صُورَةً لِصَدِيقِهِ الرَّاحِلِ ..

وَجْهُهُ شَاحِبٌ .. رَأْسُهُ مَأْسُورٌ بِخَوْذَةٍ حَدِيدِيَّةٍ

فِي يَدِهِ بُنْدُقِيَّتُهُ الْعَتِيقَةُ .. وَعَلَى سِتْرَتِهِ عَلَمُ وَطَنِهِ

قَبَّلَهَا وَنَامَ ...

أَيْقَظَتْهُ رَصَاصَةٌ دَوَّتْ فِي غُرْفَتِهِ

أَصَابَتِ الصُّورَةَ ..

كَانَ جُرْحُ صَدِيقِهِ يَنْزِفُ ..

فِي فُوَّهَةِ الْبُنْدَقِيَّةِ وَرْدَةٌ ..

وَابْتِسَامَةٌ تُجَمِّلُ وَجْهًا - أَبَدًا - لَمْ يَكُنْ يَوْمًا شَاحِبًا ..!!

طرابلس 2013/3/24

❀ ❀ ❀

خِيَانَة

حِينَ اعْتَصَرَنِي الْعَطَشُ الْقَتُولُ ..

إِنْفَصَلَ ظِلِّي عَنِّي ..

رَكَضَ مُسْرِعًا ..

تَمَاهَى وَالسَّرَابُ الْكَفُورُ ..

وَاخْتَبَأَ يَرْقُبُ مِنْ بَعِيدٍ مَوْتِي ..!؟

طرابلس 2013/3/24

* * *

كَمِينٌ

كُلَّمَا اطْفَأْتُ الضَّوْءَ لأَنَامَ يَتَكَوَّمُ فَوْقِي ثِقْلٌ آدَمِيٌّ .. يُكَتِّفُنِي بِثِقْلِهِ فَلا أَتَحَرَّكُ .. يَتَلَبَّسُنِي طُولاً وَعَرْضًا .. أُحِسُّ بِهِ أَنْفَاسِي .. أَشْتَمُّ فِيهِ رَائِحَتِي .. أَسْمَعُ مِنْهِ شَخِيرِي ..

ذَاتَ لَيْلَةٍ تَظَاهَرْتُ بِالنَّوْمِ .. أَطْفَأْتُ الضَّوْءَ وَتَصَنَّعْتُ شَخِيرِي .. فَهَجَمَ مُتَسَلِّقًا عَتْمَةَ السُّكُونِ لِيَهْبَطَ عَلَي جَسَدِيَ الْمُسْتَسْلِمِ .. إمْتَدَّتْ يَدِي لِتُوْقِظَ الضَّوْءَ .. فَانْتَفَضَ ظِلِّي هَارِبًا مِنْ كَمِينِ النُّورِ ..!!؟

اجدابيا/ 2013/4/3

أَقَاصِيصُ يُوسُفِيَّةٌ

سَبَقٌ

أَعَدَّتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ..

ذَهَبَتْ لِتُحْضِرَهُ ..

....

فَاكْتَشَفَتْهُنَّ قَدْ سَبَقْنَهَا إِلَى قَدِّ قَمِيصِهِ مِنْ أَلْفِ اتِّجَاهٍ..!!؟

اجدابيا/ 2013/4/3

* * *

تَزَاحُمٌ

لُمْنَهَا فيهِ ..!؟

...

اِزْدَحَمَ بِهِنَّ الْمُتَّكَأُ ..

....

اِغْتَنَى تُجَّارُ الْقُمْصَانِ ..

رَاجَتْ أَسْوَاقُ السَّكَاكِينِ ..

فِيمَا اِكْتَظَّتْ أَقْسَامُ الْجِرَاحَةِ بِالأَيْدِي الْمُقَطَّعَةِ ..!

اجدابيا/ 2013/4/3

❀❀❀

نَتَائِج

إِخْلَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ ..

أُلْقُوهُ فِي الْجُبِّ ..

سَنَتَّهِمُ الذِّئْبَ بِهِ ..

هَاتُوا دَمًا .....!!

....

الطِّبُّ : الدَّمَ كَذِبٌ .. والْجُبُّ الْبَارِدُ حَفِظَ يُوسُفَ حَيًّا ..

الْمُحَقِّقُونَ: لَقَدِ ارْتَبْنَا مِنَ : الدَّمِ .. الذِّئْبِ .. القَمِيصِ.

أَهْلُ الْقَرْيَةِ : لَمْ يَكُنِ الْقَمِيصُ مُمَزَّقًا ..

وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَرْيَةِ ذِئْبٌ قَطُّ ..!؟

اجدابيا/ 2013/4/3

⁂

تَصْرِيحَاتٌ

تَصْرِيحٌ (1)

مَا فَعَلُوهُ بِأَخِيهِمِ لَمْ يَخْطُرْ بِأَنْيَابِي ..!!

اجدابيا/ 2013/4/3

تَصْرِيحٌ (2)

كَبِيرُ الذِّئَابِ: هَذَا لَيْسَ فِعْلَ ذِئْبٍ ؛ إِنَّهُ صَنِيعُ عِصَابَةِ ذِئَابٍ..!!؟

تَصْرِيحٌ (3)

سَأُحَاكِمُهُمْ ؛ أَنَا وَأَبِي وَالذِّئْبُ وَالْقَمِيصُ ..

يَالأُخُوَتِي ..! لَقَدْ زَهِدُوا فِي أُخُوَّتِي وَنُبُوَّتِي .. وَفُتُوَّتِي وَوَسَامَتِي .. فَبَاعُونِي بِثَمَنِ قَمِيصٍ ..!!؟

يَالسَّيَّارَةِ ..! لَمْ يَرَوا فِي مُحَيَّايَ غَيْرَ لَمَعَانِ دَرَاهِمَ ..!؟

اجدابيا/ 2013/4/3

اِخْتِنَاقٌ

كُلَّمَا خَطُوتُ خِطْوَةً شَعَرْتُ بِاخْتِنَاقٍ شَدِيدٍ ..

قَدَمٌ ثَقِيلَةٌ تَطَأُ عُنُقِي بِعُنْفٍ ..

أَتَوَقَّفُ .. أَزْدَادُ اِخْتِنَاقًا ...

غَابَتِ الشَّمْسُ ..

فَانْسَلَّ ظِلِّي مِنْ تَحْتِ قَدَمِي مُتَحَرِّرًا .. !!

اجدابيا / 2013/2/18

* * *

اِحْتِجَاجٌ

صَبَاحًا:

قَرَّرَ الْحَاكِمُ بَيْعَ سَوْطِهِ ..

مَسَاءً:

خَرَجَ الشَّعْبُ مُحْتَجًّا ..!؟

اجدابيا / 2013/2/27

❀ ❀ ❀

صُورَةٌ

أَوْقَفَنَيْ عَلَى الْجِدَارِ

أَخْرَجَ سِلاحَهُ ..

صَوَّبَهُ عَلَيَّ ..

إِنْدَفَعْتُ مُتَرَاجِعًا بِقُوَّةٍ ..

إِنْثَقَبَ الْجِدَارُ مُبْتَلِعًا جَسَدِي ..

قَذَفَنَيْ خَلْفَهُ ..

أَنْهَى مَهَمَّتَهُ ..

أَمَرَنِيَ بِالنُّهُوضِ فَنَهَضْتُ ..

أَعَادَ الْجِدَارُ قَفْلَ الْفَتْحَةِ الَّتِي صَنَعَهَا جَسَدِي ..

... وَكَانَتْ خَارِجَ الإِطَارِ تَمَامًا ..!؟

اجدابيا/ 2012/12/5

ثَوْرَةٌ

الأَبُ لِزَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ:

لِنَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الفَوْضَى ، عَلَيْنَا - مِنَ الْغَدِ - أَنْ نَقُومَ بِثَوْرَةٍ فِي هَذَا الْبَيتِ ....

فِي الصَّبَاحِ اِسْتَيْقَظَ الْبَيْتُ عَلَى إِحَراقِ الصَّغِيرِ نَفْسَهُ...!!؟

اجدابيا/2013/12/18



مُعَانَقَةٌ

فِي الْمِرْآةِ الصَّافِيَةِ يَتَلَمَّسُ وَجْهَهُ فَلا يَرَاهُ .. يَنْفُخُهَا .. يَمْسَحُهَا بِيَدِهِ فَيُعَانِقُهُ وَجْهُهَا ..!

اجدابيا/2012/6/27

* * *

تَسَلَّلَ

لَمْ يُخْبِرْهَا بِحُضُورِهِ .. تَسَلَّلَ عَلَى رُؤُوسِ حَذَرِهِ .. وَارَبَ الْبَيْتَ .. لَمَحَ وَجْهًا غَرِيبًا تَعْكُسُهُ الْمِرْآةُ .. بَدَا لَهُ أَنَّ زَوْجَتَهُ تَخُونُهُ .. تَسَلَّلَ لِيَسْتَلِمَ مُسَدَّسَهُ .. لَمَحَتْهُ فِي الْمِرْآةِ .. صَاحَتْ فَرِحَةً : «زَوْجِي الْعَزِيزَ ، لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي بِمَقْدَمِكَ لأَكُونَ فِي اسْتِقْبَالِكَ بِكَامِلِ زِينَتِي ..!!؟

اجدابيا/2012/12/25

* * *

شِجَارٌ

تَشَاجَرْتُ وَظِلِّي ..

تَدَخَّلَ رَجُلُ الأَمْنِ لِفَكِّ الشِّجَارِ فَدَفَعْتُهُ ..

اِقْتَادَنِي إِلَى مَرْكَزِ الشُّرْطَةِ ..

فَتَبِعَنِي ظِلِّي شَاهِدًا ..!

اجدابيا / 2012/6/26

أَصْدِقَاءُ

تَرَسَّخَ فِي يَقِينِي أَنَّ أَبْطَالَ قِصَصِهَا أَصْدِقَاؤُهَا ..

مَاتَتْ ..

كُنْتُ أَزْجُرُ كُلَّ مَنْ يَذْكُرُ مَوْتَهَا ..

مُؤَكِّدًا أَنَّ جَدَّتِي قَدْ ذَهَبَتْ إِلَى أَصْدِقَائِهَا ..

لِتَجْلِبَ لِي مِنْهُمْ قِصَصًا جَدِيدَةً ..!

اجدابيا / 2012/6/26

❀ ❀ ❀

غِيَابٌ

مُتَكَدِّسٌ مَكَانُهَا عَلَى الْكُرْسِيِّ .. حَاضِرٌ غِيَابُهَا عَلَى نَحْوٍ مَاحِقٍ .. لَمْ يَسْبِقْهَا حُرَّاسُ جَمَالِهَا الْمُؤَبَّدُونَ .. اِشْتِيَاقُهَا الْمُلازِمُ لَهَا دَوْمًا .. صَوْتُهَا الشَّغُوفُ .. عِطْرُهَا الْمَلْهُوفُ .. ظِلُّهَا الْمُنْقَادُ أَبَدًا لِعِنَاقِي .. تَوْقِيعُ حِذَائِهَا الْمَاتِعُ .. مُوسِيقَا الْجَسَدِ الْمُرَاهِقِ .. هُتَافُ الْبَابِ فَرَحًا بِمَجِيئِهَا ..

الْكُرْسِيُّ يَلُمُّ بَطَانَتَهُ .. وَيُقْلِعُ نَحْوَهَا .. !

❀ ❀ ❀

شَهِيَّة

صُنُوفُ الطَّعَامِ لَمْ يَمْسَسْهَا بَشَرٌ .. لَكَأَنَّ رُوَّادَ المَطْعَمِ صَائِمُونَ.. تَتَجَافَى أَفْوَاهُهُمْ عَنِ الأَكْلِ .. عُيُونُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالنَّادِلَةِ الْجَمِيلَةِ.. تَخْطُو نَحْوَهُمْ .. تَبْتَسِمُ لَهُمْ .. تَنْفَتِحُ شَهِيَّتُهُمْ عَلَى مِصْرَاعَيْهَا.. شَبِعُوا حَلاوَةً وَإِنْ لَمْ تَمْتَدُّ يَدُ أَحَدِهِمْ لِحَلَوِيَّاتٍ قَطُّ..!

❦ ❦ ❦

انْفِضَاحٌ

يَفْتَحُ شُبَّاكَهُ .. تَفْتَحُ شُبَّاكَهَا .. تَتَرَاسَلُ نَظَرَاتُهُمَا .. يَبْتَسِمَانِ .. يَمْتَطِي ظِلَّهُ لِيَثْقُبَ سُكُونَ غُرْفَتِهَا .. تَتَسَلَّقُ ظِلَّهَا لِتَهْبِطَ عَلَى وَحْدَتِهِ .. كَادَا يَفْعَلانِ لَوْلا اِشْتِعَالُ الصَّبَاحِ فَجْأَةً..!؟

البيضاء/2011/7/7

※ ※ ※

فُقْدانٌ

يَفْقِدُ الْجِدَارُ صَوَابَهُ ، يَزْعَمُ أَنَّ النَّافِذَةَ ثُقْبٌ فِي قَلْبِهِ.. يَلْتَهِمُهَا .. يَبْدُو لَهُ الْجِدَارُ الْمُقَابِلُ أُنْثَى .. يَتَقَدَّمُ صَوْبَهُ .. يَتَلاصَقَانِ .. يَنْطَبِقُ عَلِيهِ .. يَتَقَدَّمُ نَحْوَ الْبَابِ فَيَلْتَهِمُهُ .. يَخْطُو خَارِجًا مُغَادِرًا الْبَيْتَ .. يَتَفَتَّتُ طَلِيقًا .. يَعُودُ ذَرَّاتِ رَمْلٍ .. وَقَطَرَاتِ مَاءٍ .. وَبَرَادَاتِ حَدِيدٍ .. وَنِشَاراتِ خَشَبٍ .. أَكْتَشِفُنِي أَتَسَوَّلُ الْعَرَاءَ الْفَاسِقَ سَقْفًا لِرُوحِي ..!

اجدابيا/28/5/ 2012

✤ ✤ ✤

اِسْتِقَامَةٌ

قَالَ الْمُعَلِّمُ إِذَا اِسْتَقَامَ الْحَاكِمُ اِسْتَقَامَتِ الرَّعِيَّةُ ، لَكِنْ مَا الَّذِي يَنْبَغِي عَلَى الشَّعْبِ فِعْلُهُ لِيَسْتَقِيمَ الْحَاكِمَ ..؟

أَجَابَ التِّلْمِيذُ:

أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ سِيخُ حَدِيدٍ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنِ اسْتِلامِهِ الْحُكْمَ ..!

الناظور/ 2013/3/15

طَلَبٌ

بِوَجْهٍ مُتَجَهِّمٍ ، صَرَخَ الْمُصَوِّرُ الْفَظُّ فِينَا:

اِبْتَسِمُوا ...!!

النّاظور/ 2013/3/15

✤ ✤ ✤

زَهَايمَر

نَظَرَ الرِّوَائِيُّ الْعَجُوزُ إِلَى قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ جِدًّا مُسْتَغْرِبًا :

أَيَّتُهَا الرِّوَايَةُ الْعَظِيمَةُ، لا شَكَّ أَنَّهُمْ قَدْ غَسَلُوكِ حَتَّى انْكَمَشْتِ هَكَذَا، تَبًّا لِلثَّرْثَرَةِ ..!؟

اجدابيا/2013/3/31

* * *

غِوَايَةٌ

التُّفَّاحَةُ .. !!

سَقَطَتْ .. أَلا تَرَاهَا ..!؟

....

هَلْ يِنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَسْقُطَ مِثْلَهَا ..!!؟

....

اجدابيا/2013/3/31

⁂

وُقُوفٌ

غَضِبَتِ مِنْهُ ، لَكِنَّكِ وَقَفْتِ أَمَامَهُ طَوِيلاً ..

هَلْ تَرَدَّدْتِ فِي الْمُضِيِّ عَنْهُ ..!؟

لا ؛ وَقَفْتُ أَسْحَقُ ظِلَّهُ تَحْتَ قَدَمَيَّ ..!!؟

اجدابيا/2013/4/1

إنْسِحَابٌ

طَلَبَتْ مِنَ الصَّائِغِ أَنْ يَنْقُشَ حَرْفَيْهِمَا عَلَى خَاتَمِهِ ..

....

حِينَ اسْتَلَمَتْهُ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا ..!؟

اجدابيا/2013/4/1

❦ ❦ ❦

حَيَاةٌ

الأَغْلالُ فِي يَدَيْهِ ..

الأَصْفَادُ فِي قَدَمَيْهِ ..

السَّوَادُ يَكْبَحُ بَصَرَهُ ..

تَقَدَّمَ نَحْوَ الْمَوْتِ ..

ذُعِرَ الْجَلاَّدُ ..

تَشَتَّتْ الْحُضُورُ هَلَعًا ..

أَنَّتِ الْمِشْنَقَةُ ..

اِهْتَزَّتْ .. تَدَاعَتِ ..

وَسَقَطَتْ هَشِيمًا مَنْثُورًا ..!؟

اجدابيا/2013/4/2

قَهْقَهَة

كُلَّمَا رَشَّ عِطْرًا عَلَى جَسَدِهِ سَمِعَ قَهْقَهَةً وَرَاءَهُ ..

اِلْتَفَتَ ..

كَانَ ظِلُّهُ يَسُدُّ مِنْخَرَيْهِ بِيَدِهِ ....

وَيُقَهْقِهُ..!!؟

الناظور/ 2013/3/15

* * *

شَبَعٌ

دَارَ عَلَى رُوَّادِ المَطْعَمِ المُنْهَمِكِينَ بِالْتِهَامِ وَجَبَاتِهِمْ الفَاخِرَةِ بِنَهِمٍ..

لَمْ يَلْتَفِتْ أَحَدٌ لِيَدِهِ المَمْدُودَةِ ..

مَلأَ أَعْمَاقَهُ بِرَائِحَةِ الطَّعَامِ ..

وَبَصَقَ عَلَى الْجَمِيعِ ..!!

اجدابيا/2013/3/2

* * *

سِيرَةٌ إبداعيّةٌ

جمعة الفاخري.

شاعرٌ وقاصٌّ وصحفيٌّ وباحثٌ في المأثور الشّعبيِّ.

- مواليد : 1966م . اجدابيا / ليبيا .
- شاعر. قاص. صحفي.
- رئيس تحرير صحيفة المأثور الشعبي الليبية.
- مستشارٌ ثقافيٌّ للرَّابطةِ العربيَّةِ للقصَّةِ القصيرَةِ جِدًّا، وهو عضوٌ مؤسِّسٌ ونشطٌ بها.

المؤلّفاتُ الأدبيّةُ:

1- صفرٌ على شمالِ الحبِّ. «مجموعةٌ قصصيَّة» 2002.

2- رمادُ السّنواتِ المحترقَةِ. «مجموعةٌ قصصيَّة» 2004.

3- إمرأةٌ مترامِيةُ الأطرافِ. «مجموعةٌ قصصيَّة» 2004.

4- إعترافاتُ شرقيٍّ معاصر. «ديوان شعر» 2004.

5- حَدَثَ في مثلِ هذا القلبِ. «ديوان شعر» 2004.

6- شيءٌ من وهجِ القلبِ. «تأمُّلاتٌ في الأدبِ والحُبِّ والحيَاةِ» 2004.

7- عناقُ ظلالٍ مراوغَةٍ. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2006.

8- توقيعاتٌ على وَجْنَةِ القَمَرِ. «ديوان شعر» 2006.

9- تقمَّصتني امراةٌ. «ديوان شعر» 2008.

10- التَّرَبُّصُ بوجْهِ القمرِ. «مجموعة قصصيَّة» 2009.

11- رفيف أسئلةٍ أخرى. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2009.

12- ربيعٌ على جناحي فراشة. «خطراتٌ أدبيَّة» 2009.

13- حبيباتي. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2009.

14- اسيرُ بقلبٍ ملتفتٍ. «شَذَرَاتٌ جَمَاليَّةٌ» 2014.

15- مراسِمُ اقترافِ وطنٍ. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2014.

16- ظلال ومرايا. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2014.

17- عِطرُ الشَّمسِ. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2014.

18- قَهْقَةٌ شَهِيَّةٌ. «قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا» 2014.

التَّكريماتُ:

- منحته الخرطوم عاصمة الثقافة العربيَّة 2005 (درع الثقافة العربيَّة).

- كرَّمته صحيفة أخبار اجدابيا بدرع التَّميُّز ..

- كرَّمه ملتقى القصَّةِ القصيرةِ جدًّا بحلب في دوراته (8/7/6/5).
- كرَّمهُ ملتقى القصَّةِ القصيرَةِ بالرَّقَّةِ - سوريا ، في الملتقى العربي للقصَّة القصيرة 2009م.
- كرَّمَهُ نادي الاتحاد الرياضي بدرع 2010 م
- اختاره موقع بلال الثقافي بالبيضاء شخصيَّةَ العام الثقافيَّة بليبيا 2010 م.
- كرَّمه فرع المؤسَّسة العامَّة للثقافة بالمنطقة الوسطى 2010.
- أهدى إليهِ فرع كشافة اجدابيا درعًا تذكاريَّةً في ذكرى تأسيس الحركة الكشفيَّة الخمسين ، 2009م.

فضلاً عن تكريماتٍ أخرى من عددٍ كبيرٍ من مؤسَّساتٍ ثقافيَّةٍ وتربويَّةٍ ، ومهرجاناتٍ وملتقياتٍ أدبيَّةٍ وفكريَّةٍ محليَّةٍ وعربيَّةٍ.

الدّراساتُ والأبحاثُ:

أُجْرِيَتْ على إبداعِهِ القصصيِّ والشِّعريِّ دراساتٌ أكاديميَّةٌ عدَّة في جامعاتٌ ليبيَّة مختلفةً ، فضلاً عن دراساتٍ وأبحاثٍ أدبيَّةٍ أخرى..

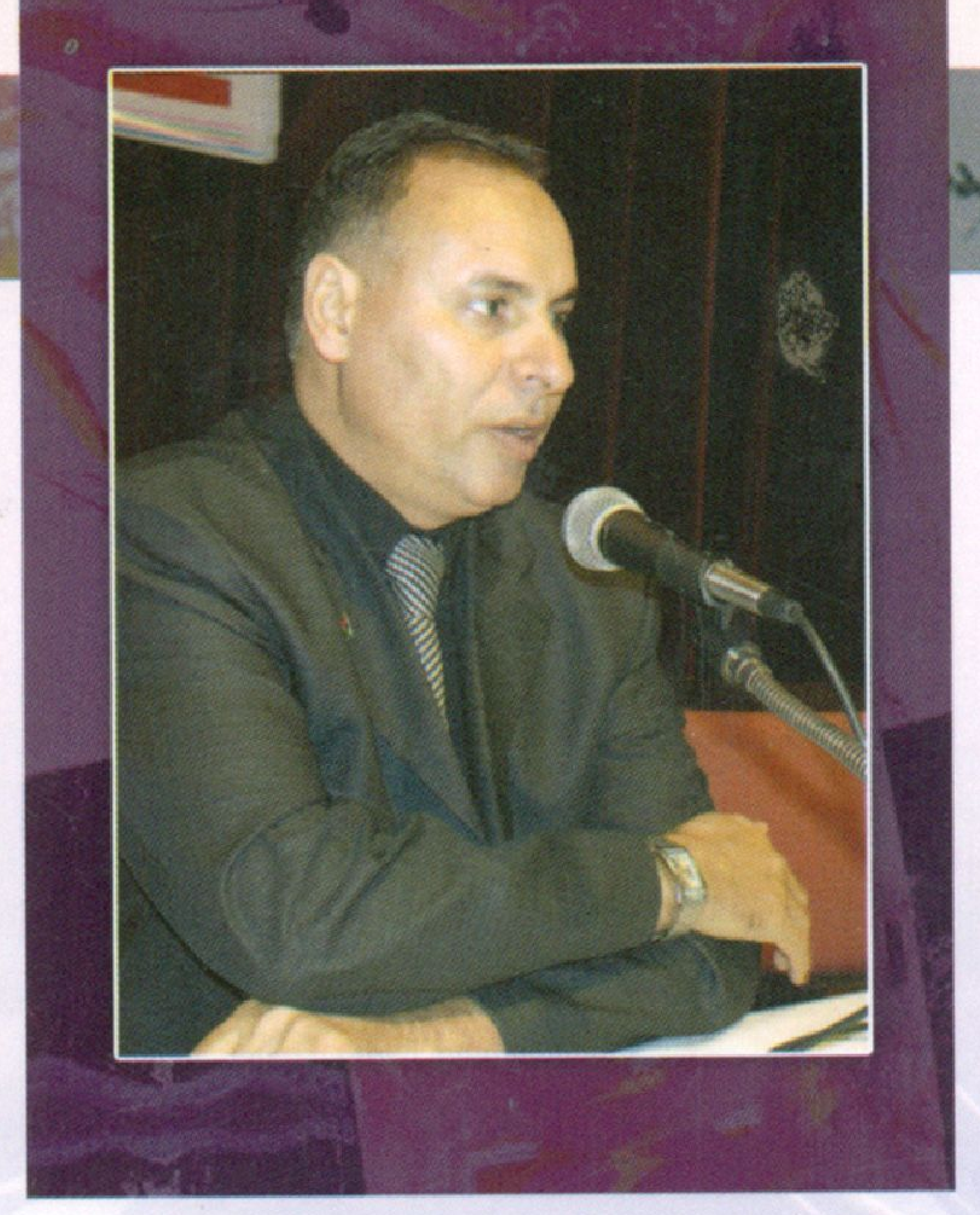
التَّرجماتُ:

❁ تُرْجِمَتْ بعضُ قصائدِهِ وقصصهِ للُّغةِ الإنجليزيَّةِ، وتُرْجِمَ ديوانُهُ (اعترافاتُ شرقيٍّ معاصرٍ) للفرنسيَّة. كما تُرْجِمَتْ بعضُ نصوصِهِ الأدبيَّة للُّغةِ السُّويديَّةِ.

فهرس

قصقصة شمسية

قصة قصيرة



"... إذا كانت الكتابة بحرًا؛ فإن الكُتَّاب صيَّادو الكلمات... ولعلَّ جمعة الفاخري في هذه المجموعة وسواها، صيَّاد يريد أن يختار نفيسَ القصَّةِ القصيرَة جدًّا ليصنع نسيجه الخاص... وهذا حقه الإبداعي المحفوظ، الذي له أن يجترح الطرق الملائمة فنيًّا وفكريًّا وموضوعاتيًّا للوصول إليه ...

وإذا كانت القصَّة القصيرة جِدًّا - في الكثير من تبدّياتها - خليجًا إبداعيًّا؛ فإنَّ هذه المجموعة (قهقهة شهيَّة) رافد جديد يمدُّ ذلك الخليج بالكثير من الأسماك الفنيَّة والمحار الجمالي، الذي غذَّاه القاصُّ جمعة الفاخري بخبرته، وحرصه على تقديم مدوّنة قصصيَّة تتقاطع مع المنجز السابق والحالي، وتنشد في الوقت ذاته إعلان خصوصيّتها. وفي ضوء الكلمات السابقات يمكن للمتلقّي أن يقترح عددًا من المفاتيح التي تكشف مكونات المجموعة وسماتها الرئيسة، وتملأ الفراغات التي بثَّها القاص في أرجاء نصوصه..."

أ.د أحمد جاسم الحسين

جمعة الفاخري





الدار العالمية للنشر والتوزيع
31 ش الصالحى ـ محطة مصر ـ الإسكندرية
تليفون: 002034970370 ـ فاكس: 002033907305
محمول: 01005406403
email: alamia_misr@hotmail.com